



## أثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في

### مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفهمهن العميق\*

الباحث صالح خلف فرحان أ.م. د. وليد احمد عبد الشجري

جامعة الأنبار

كلية التربية للبنات

كلية التربية للعلوم الإنسانية

### المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، ولتحقيق هدف الدراسة تألفت عينة البحث من طالبات الصف الرابع العلمي وتكونت من (40) طالبة موزعة بواقع (20) طالبة في كل شعبة ، أستعمل الباحث الاختبار التحصيلي للوصول إلى نتائج البحث ، مستخدم استراتيجية سكامبر في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة. تم معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة (Spss) ، وأظهرت النتائج:

هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية (سكامبر) والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية ، كون قيمة مان وتني المحسوبة البالغة (٩١) اصغر من قيمة مان وتني الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سكامبر، مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ،

الفهم العميق.

**The Effect of Scamper's strategy on fourth-grade students  
'academic achievement in the Noble Qur'an and Islamic education,  
and their deep understanding**

**Researcher Saleh Khalaf Farhan Dr.. Walid Ahmed Abdel**

**University of Anbar**

**College of Education for Humanities College of Education for Women**

**waleed.abid@uoanbar.edu.iq**

**Abstract**

\* بحث مستل من رسالة ماجستير



The present research aims to identify the impact of the strategy of Scamper in the achievement of fourth grade students in the Qur'an and Islamic Education. To achieve the goal, the research sample from fourth grade students is consisted of (40) students distributed by (20) students in each section. The researcher uses the achievement test to attain the results of the research; and uses the Scamper strategy in teaching the experimental group and the traditional method in teaching the control group. Data are processed by appropriate statistical means (Spss), and the results showed:

There is a statistically significant difference between the experimental group studying by (Scamper) strategy. The control group which is taught in the usual way and for the benefit of the experimental group, the calculated value of Man Whitney of (91) is smaller than the schedule value of Man Whitney (138) at the significance level (0.05).

There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group studying by the (Scamper) strategy and the average scores of the control group, which is taught in the normal way in the skills of deep understanding and for the benefit of the experimental group. The calculated value of Man Whitney of (109.50) is smaller than the value of Man Whitney (138) at the significance level (0.05).

**Keywords:: Scamper's strategy, achievement, Quran and Islamic education, deep comprehension.**

#### مشكلة البحث:

لقد ادى انتشار التعليم في دول العالم المختلفة الى اعتباره المعيار الاساسي في عملية التنشئة الثقافية والفكرية والاجتماعية نظراً لما يؤديه من دور ايجابي في حركة التفاعلات الاجتماعية، فلم ينظر اليه على انه امتداد للتقليد والمحاكاة وانما هو نابع من صميم المعاناة والتجارب الظاهرة الى ان وصل بالمجتمعات الى مراتب متقدمة جعلها في اعلى المستويات وبدأت المجتمعات تتسابق في ما بينها الى اعلى مراتب التطور والابداع (محمد ومجيد: ١٩٩١: ٣٧)، وتساءلت دراسة (الكبيسي) كيف يمكن لمادة التربية الاسلامية ان تحقق اهدافها وغاياتها في اعداد جيل مؤهل بحيث يستطيع ان يكون هذا الجيل هو المعيار بالمبادأة وطرح الاسئلة الدافعة وتحريك الوجدان اذ كنا نستخدم الطريقة التقليدية وذلك لعوزها وافتقارها الى تفعيل دور الطالب (الكبيسي: ٢٠٠٥: ٢٥)، وتكمن مشكلة البحث في اعتماد مدرس



التربية الإسلامية على أساليب التقويم التقليدية التي تركز على الاستظهار او مقدار ما يحصل عليه الطالب من الدرجات بصرف النظر عن مستوى فهمهم من عدمه ، مما يجعل نسيانها امر بديهي، أذ ان قراءته لا للفكر والوجدان وانما للامتحان فقط (الطائي، ٢٠٠٤: ١٠)، وانطلاقاً من الاهتمام المتزايد لواقع تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومسايرة ما هو جديد من استراتيجيات وطرائق وما لمسها الباحث من خلال خبرته المتواضعة في مجال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية أكثر من عقد من الزمان شعر بوجود حاجة ماسة إلى اتباع استراتيجيات جديدة تُقل دور الطالب وتنشطه وتجعله في موقع الصانع للخبرة بدلاً من أن يكون مستلماً لها، فكان من ضمنها استراتيجية سكامبر لكي تسهم في وضع لمسة تربوية لمعالجة بعض من جوانب الضعف في العملية التعليمية، وقد اختار الباحث هذه الاستراتيجية لكونها لم تبحث في مجال طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية على حد علم الباحث، واستناداً لما سبق حددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما أثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفهمهن العميق).

### أهمية البحث:

يمكن أن يلخص الباحث أهمية البحث من خلال الآتي:

١. يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تؤكد بضرورة الاهتمام باستراتيجيات تدريسية حديثة.

٢. مسايرة التطورات الحديثة في مجال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية والتي تجعل الطالبة فعالة وإيجابية وأكثر نشاط في الموقف التعليمي.

٣. معرفة أثر استراتيجية سكامبر على مهارات الفهم العميق لطالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٤. إمكانية استفادة المعلمين من استراتيجية سكامبر بطريقة فعالة في عملية التدريس في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٥. يمكن عد البحث - في حدود علم الباحث - من أولى الدراسات التي تناولت استراتيجية سكامبر في التحصيل والفهم العميق في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المراحل الإعدادية والثانوية؛ وذلك لقلة الدراسات في هذا المجال: مما يبرز أهمية هذا البحث



والحاجة للاستفادة من نتائجه في الارتقاء بتدريس مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ونقل الخبرة إلى طلبتهم.

٦. قد يعالج هذا البحث مشكلة تواجه معظم مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وهي معرفة إمكانيات وأثر الطرائق المختلفة لتقديم المعرفة، بحيث يستطيع الطلبة اكتسابها وتطبيقها في مواقف أخرى.

٧. قد تؤدي نتائج البحث إلى تقديمه كطريقة للتدريس في مدارسنا، ترفع من كفاءة العملية التعليمية عامة، والتحسين من تحصيل الطلبة للمعرفة في القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

### اهداف البحث:

١. يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
٢. معرفة أثر استراتيجية سكامبر على مهارات الفهم العميق لطالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

### فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (في متوسط درجات التحصيل في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية (سكامبر) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية
٢. لا يوجد فرق في دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار لمهارات الفهم العميق للطالبات اللواتي يدرسن في استراتيجية سكامبر وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في الأبعاد الفرعية للفهم العميق.

### حدود البحث

شملت حدود البحث طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية الانبار / قضاء الرمادي ،للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) الكورس الاول في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلاميه .

### تحديد المصطلحات:

١. الأثر : عرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣م) بأنه محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم. (شحاته والنجار: ٢٠٠٣: ٢٣).

**التعريف الإجرائي:** الفرق الذي تحدته استراتيجية سكامبر مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفهم العميق من خلال الدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعتين.

٢. الاستراتيجية: عرفها قطامي بأنها: خطة محكمة البناء، مرنة التطبيق، يتم عن طريقها استخدام كافة الوسائل والإمكانيات لتحقيق الفاعلية ويتضمن أشكالاً مختلفة من التفاعل، بين المعلم والطالبة وموضوع المعرفة (قطامي: ٢٠١٣: ٥٥).

**التعريف الإجرائي:** مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي خطط لها الباحث في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات المجموعة التجريبية لمساعدتهن في تحقيق هدفي البحث.

٣. استراتيجية سكامبر: عرفها الحسيني، بأنها: استراتيجية تدريسية تقوم على مجموعة من العمليات الوجدانية مثل حب الاستطلاع ، وتحمل المخاطر، والتعقيد، والعمليات المعرفية، مثل: طلاقة التفكير، والمرونة، والأصالة (الحسيني: ٢٠٠٣: ١٣).

**التعريف الاجرائي:** هي مجموعة التحركات والخطوات والإرشادات التي قام بها الباحث أثناء تدريسه مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع العلمي من أجل تحقيق الأهداف التي اقترحها بوب ابريل وهي: الاستبدال ، والدمج، والتكيف، والتكبير والتصغير، وتنفيذ الاستخدامات الأخرى، والحذف، والعكس وإعادة الترتيب.

**التحصيل:** عرفه بني خالد بأنه: مستوى محدد من الإنجاز أو الأداء في التعليم المعلمي الذي يتم قياسه من لدن المعلم أو من خلال الاختبارات الشهرية او النهائية. (بني خالد: ٢٠١٢: ١٤٥).

**التعريف الإجرائي:** الدرجات التي يحصلن عليها طالبات الصف الرابع العلمي وفق للاختبار البعدي الذي أعده الباحث وفقاً للمحتوى المعرفي من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية.



القرآن الكريم: عرّفه عبدالله بأنه: كلام الله تعالى القدير المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة فيه. (عبدالله: ٢٠٠٦: ٢٧).

التربية الإسلامية: عرّفها (سبيتان وحسن، ٢٠١٠) بأنها: تنمية جميع جوانب الشخصية العاطفية والفكرية والاجتماعية وتنظيم سلوكها من مبادئ الإسلام وتعاليمه، لغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى المجالات (سبيتان وحسن: ٢٠١٠: ٢٠).

الفهم العميق: عرفه (Cox & Clark 2005) بأنه: لقدرة على استعمال المفاهيم التفسيرية بابتكارية وتعود قدرة المعلمين على التفكير في المشكلات وخلق حلول جديدة لهذه المشكلات، أي إنه مجموعة من القدرات العقلية التي يحاول بها المتعلم تضمين مادة دراسية معينة داخل بنيته المعرفية خلال عددة مظاهر (Cox & Clark: 2005:83).

**التعريف الاجرائي لفهم العميق:** قدرة المتعلم على التأمل والربط بين المعلومات اللاحقة والسابقة في إطار منطقي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، معتمدا على مهارات متعددة، كالتفسير والتنبؤ والطلاقة الفكرية واتخاذ القرار، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار المعد لذلك

**الخلفية النظرية:**

#### المحور الأول: استراتيجية سكامبر (SCAMPER STRATEGY):

إن المتتبع لاتجاهات التدريس في العالم الآن يجد أنها تتجه نحو الاهتمام بالمتعلم وتنمية قدراته على التفكير بحيث يكون فعالا، الأمر الذي لن يتحقق الا بتشجيع الطلبة على الاستقصاء وحل المشكلات، وإثارة التساؤلات، وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة واستخدام استراتيجيات وطرائق تسعى لاستثارة التفكير ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية سكامبر (هاني: ٢٠١٣ : ١٥).

نشأة استراتيجية سكامبر: تعتمد استراتيجية سكامبر على قائمة أوزبورن لتوليد الأفكار، وهي كلمات وجمل مفتاحية تشكل حروفها الأولى كلمة سكامبر وهي متضمنة سبعة مبادئ إبداعية تتمثل في (الاستبدال، والدمج، والتكبير والتصغير، وتنفيذ الاستعمالات الأخرى، والحذف، والعكس أو إعادة الترتيب). (Serrete: 2010 : 155) ، ثم أضاف

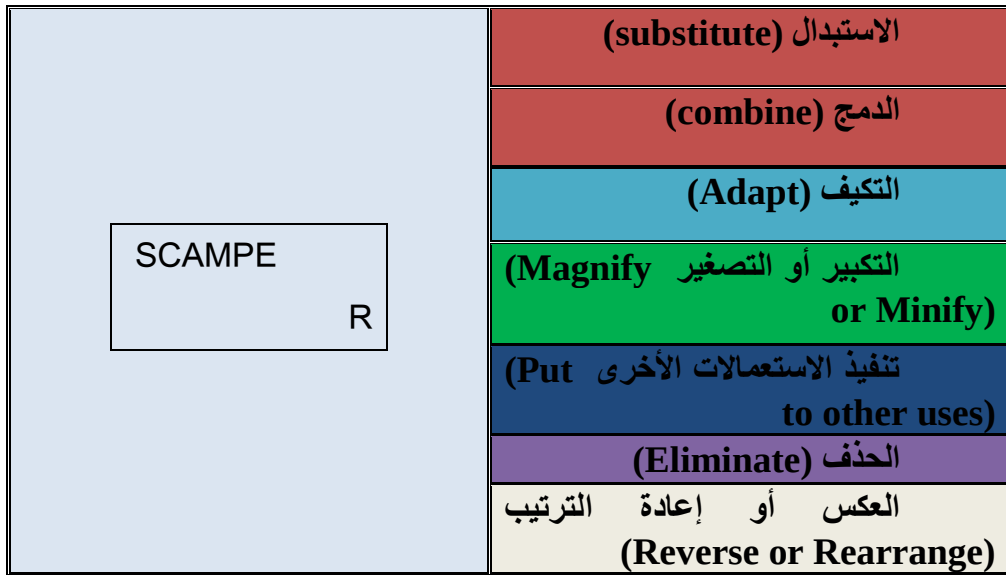
ابريل 2008 , Eberel)) قائمة توليد الأفكار بعد أن قام بتعريف كل كلمة على شكل إجرائي إلى الألعاب والأنشطة التي اقترحها فرانك ويليامز، لتكون استراتيجية سكامبر لتنمية الخيال الإبداعي وحل المشكلات بطريقة إبداعية. (3 : 2008 : Eberel)

**العمليات المعرفية والوجدانية لاستراتيجية سكامبر:**

**العمليات المعرفية وتشمل:**

طلاقة التفكير: توليد مجموعة من الأفكار أو النتائج ، هدفها بناء مخزون كبير من المعلومات، ويمكن التعبير عنها بالنقاط الآتية: حرية انتساب الأفكار وتدققها، وتوليد اكبر عدد من الأفكار، وإيجاد عدد كبير من الردود المناسبة.

**خطوات استراتيجية سكامبر:** يمكن توضيح خطوات استراتيجية سكامبر من خلال المخطط الآتي:



- مرونة التفكير: الانتقال بين انواع التفكير، كما يتضمن التحول في التفكير ليشمل الآراء والخطط البديلة للموقف ويمكن التعبير عنها بالنقاط الآتية: التغيير والتعديل في انواع التفكير، وإضافة آراء مختلفة، والبحث عن الخطط البديلة.
- الأصالة: هي انتاج الاجابات غير المتوقعة التي تتميز بالجدة والتفرد، ويمكن التعبير عنها بالنقاط الآتية: انتاج الاجابات غير العادية أو غير المتوقعة ، والحدثة، والتفرد.

## ٢. العمليات الانفعالية (الوجدانية) وتشمل:

- حب الاستطلاع: سلوك استكشافي أولي موجه نحو اكتساب المعرفة ، ويتضمن استخدام كل الحواس في البحث والاندفاع المجهول أو الغير المألوف؛ لتحقيق الرغبة القوية في معرفة الشيء.
- الاستعداد للتعامل مع المخاطر: هو نشاط يشمل التأمل والتنبؤ ويتميز بتحمل المخاطر بالإرادة والاستعداد ووضع الأهداف للمكاسب، وتتضمن النقاط الآتية: حرية التخمين وعدم الخوف من الخطأ، والتأمل، والتنبؤ، والتوقع، وحب المجهول، والمغامرات.
- تفضيل التقليد: الرغبة والاستعداد لقبول التحدي أي: الرغبة في العمل والتعامل مع التفاصيل والميل الى البحث عن الافكار المعقدة والصعبة، ويظهر التحدي في حل المشكلات، وتتضمن النقاط الآتية: الرغبة في ترتيب حالات الفوضى، والرغبة في العمل مع كثرة التفاصيل والمشكلات المعقدة، والاستعداد لقبول التحدي.
- الحدس: هو الادراك الذي يتطلب نفاذ البصيرة وسرعة البديهة، والفهم، والتمييز للحقيقة او الواقع، مستقلاً عن العمليات المنطقية، وتتضمن النقاط الآتية: نفاذ البصيرة، والحس الباطني وفهم الأفكار والمعلومات وإدراكها باستقلال عن العمليات المنطقية (Eberel: 56 : 2008).

مميزات نموذج سكامبر في التعليم: يمكن توضيح مميزات نموذج سكامبر من خلال

النقاط الآتية:

تفعيل دور التلاميذ في المواقف التعليمية.

١. تنمية مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الانتاجي بشكل خاص لدى الطلبة.
٢. تحفيز التلاميذ على توليد الأفكار حول موضوع ما ، أو القضايا التي تعرض عليهم.
٣. تنمية مهارات الطالب في طرح التساؤلات التحفيزية المختلفة.
٤. إثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر.
٥. تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطالب نحو تعليم المادة الدراسية، ونحو التفكير والخيال والإبتكار.





٦. تعويد الطلبة على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها (Eberel : 2008 : 8).

### دور المعلم في استراتيجية سكامبر:

يمكن الإشارة إلى دور المعلم في استراتيجية سكامبر من خلال تطبيقها، كما أشار إليها (إبراهيم ٢٠٠٥) بالنقاط الآتية :

- استجابة لأسئلة الطلبة وأفكارهم.
- مستشار لابتكار المنتجات والاختراعات بما يتناسب وطبيعة الدرس .
- يمثل أحد مصادر المعلومات.
- يتقبل الأفكار الابداعية.
- يتيح الفرصة للطلبة ، وتقويم أعمالهم وأعمال زملاءهم
- يصمم أنشطة خارجية ويخرج عن مادة الكتاب ، ويعرض مشكلات لها أكثر من حل ويحفزهم على صياغة المشكلات بصورة دقيقة.
- يعمل على تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسب.
- يدرّب الطلبة على استخدام مخطط استراتيجية سكامبر أثناء التطبيق لتوليد الحدود الجديدة.

### دور لمتعلم في استراتيجية سكامبر

يمكن الإشارة إلى دور الطالب في تفعيل استراتيجية سكامبر في الدرس من خلال تطبيقها عبر النقاط الآتية:

- يشارك بالأفكار والمعلومات التي توصل إليها.
- ينفذ الأنشطة للحصول على المعلومات.
- ينقل آثار التعلم لمواقف متشابهة.
- يساهم في جلسات العمل التعاوني.
- يقدم عدد من الأفكار الجديدة المبتكرة (إبراهيم: ٢٠٠٥ : ٢٢٤ - ٢٢٣).

### الفئات المستهدفة في برنامج سكامبر:

تستهدف استراتيجية سكامبر ببرامجها كافة شريحة واسعة من المجتمع، فهي معدة لتخدم الفئات العمرية على تفاوتها، بدءاً من مر ثلاث سنوات وصولاً للكبار وطلبة الجامعات



مع مراعات إجراء تعديلات طفيفة على الأنشطة لتناسب كل فئة عمرية (Eberel: 1997 :51).

### قراءة نقدية على استراتيجية سكامبر

- على الرغم من السلبيات الإيجابيات العديدة لنموذج سكامبر إلا أن الباحث عثر على بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق استراتيجية سكامبر في العملية التعليمية ومنها:
- عوز بعض المعلمين والطلبة للأدلة التعليمية التي تساعدهم على توظيف نموذج سكامبر بالشكل الصحيح في العملية التعليمية.
- خوف المعلمين من عدم ضبط الصف وفقدان السيطرة عليه أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية، أو الخوف من التعرض للانتقادات في حال توظيف نماذج تدريسية غير صحيحة على استراتيجية سكامبر.
- عدم وجود بيئة صحية حرة قابلة لاستيعاب الأفكار الدخيلة والاستراتيجيات المفيدة، والذي يسهم بطبيعة الحال في رسم عقبات أمام تطبيق هذه الاستراتيجية في الواقع التدريسي.

### المحور الثاني: الفهم العميق: (Deep understanding)

ويتضمن هذا المحور: ماهية الفهم العميق: نوعت التعريفات التي اخذت الفهم العميق ومنها:

- (لطف الله ٢٠٠٦): فقد عرفه بأنه ذلك النوع من الفهم الذي يجعل الطالب قادراً على ممارسة التفكير التوليدي، واتخاذ القرار المناسب واعطاء تفسيرات مناسبة، وطرح تساؤلات جوهرية متعددة المستويات (لطف الله: ٢٠٠٦: ٦٠٣).
- (طلبة ٢٠٠٩) يتحدد الفهم العميق بقدرة المتعلم على تجهيز ومعالجة المعلومات عند المستوى الأعمق القائم على المعنى، ويتيح له ايجاد نوع من العلاقات بين عناصر المادة وموضوع التعلم كما ويخطط المعلومات وتأمل الذات عند عملية الفهم مما يؤدي إلى احتفاظ أكثر لهذه المعلومات ومن ثم سهولة استرجاعها (طلبة: ٢٠٠٩: ١١١).
- ويرى الجمهوري (٢٠١٢) أن الفهم العميق عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم لتشير إلى سبر غور تفكير الطالب بشكل متكامل ومتعدد الابعاد ومعقد في اطاره



المفاهيمي، وإن المنظور الظاهري للفهم العميق يعزى إلى دور الطالب بنفسه إلا أن للمعلم دورين مهمين:

**الأول:** تقديم أفكار واستراتيجيات جديدة للطلاب بطريقة تفاعلية، وتقديم الدعم والتوجيه مع توفير البيئة التعليمية المناسبة والدور.

**الثاني:** يشمل في الكشف والتشخيص عن عمق المعرفة المتوفرة وما يعرفه بالفعل، والبحث عن الوسائل التي فيها تفسير الأنشطة، والبحث والتقصي والاستكشاف لتشكيل فهم أبعد وأعمق (الجهوري: ٢٠١٢: 28٢).

### مهارات الفهم العميق:

يشير جابر (٢٠٠٣) إلى أن الفهم العميق للطلاب ليس مجرد المعرفة والمهارة لدية، وإنما يتضمن استبصارات وقدرات تنعكس في أدوات وسياقات مختلفة، كما ويتطلب شاهداً ودليلاً لا يمكن تحقيقه واكتسابه من الاختبارات التقليدية، لذلك كان لا بد من وجود مهارات لقياس الفهم العميق، وذلك لمعرفة مدى تحققه، ولكن اختلفت آراء التربويين في كونها مهارات أم أبعاد أم مظاهر أم سمات الفهم العميق، فبعد الاطلاع على الأدب التربوي تبين أنه يمكن استخدام مصطلح مهارات الفهم العميق للتعبير عنها (جابر: ٢٠٠٣: 226)، تعددت مهارات الفهم العميق وتنوعت حيث أنها تتداخل فيما بينها ولكن لا يمكن اختزالها، فقد حدد شاين وديفيد (chin and David: 2000) مظاهر الفكر العميق في الفكر التوليدي، وطبيعة التغيرات، وطرح الأسئلة، وأنشطة ما وراء المعرفة، ومدخل إتمام المهنة (chin and David: 2000: 112)، أما بروتش (Broich) فحدد سمات الفهم العميق في: الإصرار على فهم المادة، والتفاعل الناقد مع الآخرين بخصوص محتوى المادة، والربط بين الأفكار والمعارف الجديدة والخبرات السابقة وتفحص المناقشات المنطقية وما تتبعها من فرض الفروض، والتنبؤ واتخاذ القرارات، واستخدام تساؤلات عمية أثناء التعلم، واستخدام أساليب تنظيمية لتكامل الأفكار (خليل: ٢٠٠٨: ٧٩).

ولكي يصل الطالب على الفهم العميق للمعرفة المكتسبة، لابد أن يكون لديه المهارات

الآتية:

**أولاً: التفسير:** يعد التفسير عملية عقلية هدفها إضافة معنى على خبراتنا الحياتية واستخلاص معنى لها، فنحن عندما نقدم تفسيراً لخبرة ما، إنما نقوم بشرح المعنى الذي أوحى



به إلينا وعندما نعرض على الطلبة رسوما بيانية ، أو جداول أو صور أو رسوم كاريكاتيرية ، ونطلب منهم استخلاص معنى أو عبرة منها ، بواقع الأمر فهم امام مهمة تستدعي اعطاء تفسير لما يشاهدون. (جروان: ٢٠٠٢: ١٨٧).

### ثانياً: (العلاقة الفكرية والتنبؤ)، وهما مهارتين من مهارات التفكير التوليدي:

إن تنمية قدرة الطالب على التفكير الثاقب الواعي، التفكير التوليدي هو هدف نسعى إلى تحقيقه في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وهذا ما يحقق من خلال اعطاء المتعلم مزيداً من المسؤولية في عمليتي التعليم والتعلم والبعد عن السطحية والاهتمام بالعمق (الجندي: ٢٠٠٤: ٧٠٣)، وقام جروان (١٩٩٩) بتصنيف مهاراته الى المرونة والطلاقة والتنبؤ في ضوء المعطيات، ووضع الفرضيات إذ تعد هذه المهارات من المهارات اللازمة لتنمية الفهم العميق (جروان: ٢٨٧١٩٩٩)، وقد اقتصر الباحث دراسته على مهارتين من مهارات التفكير التوليدي وهما: الطلاقة الفكرية والتنبؤ وكالاتي:

**الطلاقة:** هي إحدى مكونات التفكير الإبداعي وتعني قدرة الفرد على توليد الأفكار بسهولة ويسر في فترة محدودة، ووضع هذه الأفكار في الصيغ اللفظية لها بهدف الوصول إلى حلول جديدة لم تكن موجودة من قبل وتندرج تحتها الطلاقة الفكرية، والطلاقة اللفظية، والترابطية، والتعبيرية ، ومن أبرز أشكالها:

الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات).

طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.

طلاقة الأشياء (اللقاني والجمال: ٢٠٠٣: ١٣١).

**التنبؤ:** إن مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات واستشراف الاتجاهات المستقبلية لظاهرة ما من واقع المعلومات المتوفرة إذ تعد من أكثر مهارات التفكير التي يحتاجها الطالب والمعلم والباحث الاجتماعي والاقتصادي والمستثمر، ورجل السياسة، والراصد الجوي والطبيب، والمهندس، والمزارع وغيرهم، إذ تستخدم للتفكير في طرح الكثير من الحلول، وتمثل عنصراً مهماً من عناصر مهارة تحديد العلاقات السببية للظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة (جروان:

٢٠٠٢: ٢٦٤)

**ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:**

تحدد مجتمع هذه الدراسة بطالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية النهارية في محافظة الانبار/ قضاء الرمادي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ إذ بلغ عدد المدارس التي فيها الصف الرابع العلمي (٤٠) مدرسة وعدد الشعب (٥١) شعبة، وعدد الطالبات الكلي (١٦٠٧).

**رابعاً: عينة البحث**

اختار الباحث عينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، فكانت (ثانوية الرافدين للبنات) هي العينة، ويبلغ عدد طالبات الصف الرابع العلمي فيها (٤٥) طالبة بواقع شعبتين، وبعد إن تمّ تحديد مجتمع الدراسة، والعينة من ذلك المجتمع والتثبت من أنها تلبي متطلبات الدراسة واحتوائها على شعبتين يمكن إجراء الدراسة عليها، زار الباحث الإعدادية وعرض الأمر على إدارتها فأبدوا ترحيباً واسعاً واستعداداً للتعاون مع طالبهم. وتمّ خلالها تسليم الإدارة كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الانبار، فتّم في أثناء هذه الزيارة تسلّم الباحث كتاب مادة (القرآن الكريم والتربية الاسلامية) كما زود الباحث بأسماء طالبات الصف الرابع العلمي - ودرجاتهم في العام الماضي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وبعض البيانات التي يمكن الاستفادة منها في إجراءات التكافؤ، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة على وفق استراتيجية سكامبر ومثّلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة بالطريقة الاعتيادية، إذ بلغ عدد أفراد العينة التي يمكن اعتمادها (٤٠) طالبة بواقع (٢٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٠) طالبة في المجموعة الضابطة، واستبعاد بقية الطالبات بسبب الرسوب من العام السابق أو لعدم التكافؤ بين المجموعتين

**خامساً: إجراءات الضبط:**

إن عملية تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أمر بالغ الأهمية ، وعلى الباحث أن يحاول في الأقل تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالبحث (أنور، الصافي: ١٦٨:٢٠٠٦).

ومن اجل تحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة ، أجرى الباحث التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث ، وهي (التحصيل



في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الثالث متوسط، والعمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر ، والذكاء ، اختبار التحصيل القبلي ، اختبار الفهم العميق القبلي ، التحصيل الدراسي للوالدين).

#### سادساً: مستلزمات البحث:

##### ١- تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة العلمية التي تدرس خلال مدة التجربة للبحث الحالي من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي (الطبعة، ٢٠١٨م) .

##### ٢- صياغة الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها:

تمت صياغة الأهداف السلوكية في صورة نتائج تعليمية نهائية محدده وواضحة وقد اشتقت هذه الأهداف من محتوى المادة التعليمية في الكتاب المقرر لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع العلمي واعتماداً على الأهداف السلوكية المحددة لتدريس المرحلة الاعدادية المعدة في وزارة التربية، تم تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بتدريس موضوعات البحث الحالي من اجل الاعتماد عليها في أعداد الخطط التدريسية، وفي بناء الاختبار التحصيلي النهائي، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم في مدى وضوحها ودقة صياغتها ومدى شمولها للأهداف الخاصة ومحتوى المادة التعليمية وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، ووفقاً للتعديلات التي أجراها الخبراء والمختصين أصبح عدد الأهداف السلوكية في صورتها النهائية (٢٠٠) هدفاً سلوكياً

##### ٣- أعداد الخطط التدريسية

يعد التخطيط احد العناصر المهمة التي يتوقف عليها النجاح في عملية التدريس والتخطيط للتدريس الجيد، إذ يساعد المدرس على تحديد المفاهيم والأفكار الرئيسة واختيارها تلك المناسبة لمستوى المتعلمين ويجعله متمكناً من صياغة الأهداف واختيار الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة (الكبيسي: ٢٠٠٨: ٣٨٧)، تم إعداد الخطط التدريسية اليومية المطلوبة لتدريس الوحدات ولكلا المجموعتين ، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين ، على مجموعة من الخبراء وبعض المتخصصين في طرائق التدريس، للإفادة من آرائهم



وتوجيهاتهم وقد اعتمدت نسبة الاتفاق بينهم بـ (٨٠%) فما فوق ، وفي ضوء هذه النسبة اجري التعديل في تلك الخطط من أجل الوصول إلى صورتها النهائية

### سابعاً: أدوات البحث

#### أولاً: الاختبار التحصيلي

تعتبر اختبارات التحصيل من اهم الادوات لجمع المعلومات المطلوبة لعملية التقويم وبشكل خاص، والتقويم الصفي سوء كانت هذه الاختبارات مقننة ام من اعداد المدرس وبناء الفقرات الجيدة تتطلب مهجاً صحيحاً للمحتوى والاهداف المراد قياسها (الصمادي، الدرايع: ٢٠٠٤: ٤٧)، ومن متطلبات الدراسة الحالية اعداد اختبار لقياس تحصيل المجموعة التجريبية والضابطة بهدف معرفة ثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ، لذا تطلب إعداد اختباراً تحصيلياً مناسباً لأغراض البحث، وتم إتباع الخطوات الآتية

**تحديد هدف الاختبار التحصيلي.**

ان هدف الاختبار هو قياس تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في محتوى الفصول المقرر تحصيلها في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

#### ٢. ابعاد الاختبار:

تم تحديد ابعاد الاختبار التحصيلي بالمستويات الثلاث من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق) لملائمتها مستوى طالبات عينة البحث، تم بناء الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية:

#### صياغة الأهداف السلوكية للاختبار التحصيلي:

ولتحقيق هذه الخطوة صيغ (٢٠٠) هدف سلوكي موزعة بين المستويات (معرفة، فهم، تطبيق) من مستويات المجال المعرفي لبلوم (Bloom).

#### إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

يعد جدول المواصفات الوسيلة التي يمكن من خلالها ان يضع المدرس أساسيات المادة التعليمية التي قام بتدريسها ضمن خطة مجدولة يختار منها الاسئلة نوعاً وصياغة (الزند وهاني: 2010 : ٤١٣)، وبناءً على ما تقدّم أعدّ الباحث جدول المواصفات لمحتوى



المادة قيد البحث، وبحسب الأغراض السلوكية المشتقة منه بحسب مستويات المجال المعرفي بلوم (Bloom) .

#### ٥ -اختيار نوع الفقرات للاختبار التحصيلي.

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٤٠) فقرة من نوع (الاختبار من متعدد) اذ تمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وقد توزعت فقرات الاختبار التحصيلي على مستويات بلوم (Bloom) الثلاثة (معرفة ، فهم ، تطبيق).

#### ٦- صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي النهائي.

إن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وُضع لقياسه. (ملحم، ٢٠١٠ : ٣٣٤)

وصدق الاختبار يعبر عن مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف او جانب محدد (أبو جادو: 399٢٠١١).

#### ٧- مؤشرات صدق الاختبار التحصيلي النهائي:-

يشير (Guilford) إلى إن : "الاختبار يعد صادقا عندما يقيس ما افترض إن يقيسه". (Guilford :1982: 470) ولأجل التحقق من صدق الاختبار التحصيلي النهائي، تم اعتماد الخطوات الآتية:-

#### أ- الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي:

يعتمد الصدق الظاهري على فحص الخبراء المنطقي لفقرات الاختبار لمعرفة صلاحيتها في قياس الظاهرة المراد قياسها ، وأفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هو أن يقوم عدد من الخبراء بتقدير مدى كون فقراته ممثلة للصفة المراد قياسها. (الصمادي، الدرايع: ٢٠٠٤: ٨٨) ، وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء و مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، وأشاروا إلى بعض التعديلات اللازمة ، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على جميع الفقرات وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٨٠% فما فوق ، على ذلك فقد عدلت بعض الفقرات و بقي الاختبار بصيغته النهائية مكون من (٤٠) فقرة.



**ب. صدق المحتوى للاختبار التحصيلي:**

من الأمور التي اعتمدها الباحث في صدق الاختبار هو إعداد جدول المواصفات، لمعرفة مدى تمثيل الفقرات لمحتوى المادة التعليمية و الأهداف السلوكية . إذ يُشير (المنيزل، عدنان ٢٠١٠) إلى إن: " استخدام جدول المواصفات يُعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار ، إذ يمثل درجة مقبولة من صدق تمثيل عينة الفقرات للأغراض السلوكية ، ونضمن من خلاله حصر الموضوعات وتحديد أهمية كل منها لتمثيلها في الاختبار بما يتناسب مع أهميتها " . (المنيزل، عدنان: ١٠: 135٢٠١٠).

**٨- صياغة تعليمات الاختبار التحصيلي النهائي.**

تم وضع بعض التعليمات التي من شأنها مساعدة الطالبات خلال الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي النهائي، وقد شملت: تحديد زمن الإجابة - وكيفية الإجابة عن طريق وضع مثال محلول يوضح ذلك - وعدم ترك أي فقرة دون إجابة - وعدم اختيار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة.

**٩- تصحيح الاختبار التحصيلي النهائي (مفتاح الإجابة النموذجية).**

**ثانياً: اختبار الفهم العميق:** قام الباحث بإعداد اختبار الفهم العميق لطالبات الرابع العلمي بإتباع الخطوات الآتية:

**صدق اختبار الفهم العميق:**

ويقصد به مدى قياس فقرات الاختبار للشيء الذي وضع الاختبار من أجل قياسه وللتحقق من ذلك استخدم الباحث الصدق الظاهري وهو أحد مؤشرات صدق المحتوى، وأن أفضل أسلوب لتحقيقه هو أن يقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها . (Ebel: 1972:555)

**تعليمات التصحيح:**

أعد الباحث مفتاح الإجابات الصحيحة لفقرات الاختبار ، إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفراً" للإجابة غير الصحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة أو الأكثر من إجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة ، و بذلك تكون الدرجة الكلية لاختبار الفهم العميق (٤١) درجة .

**التطبيق الاستطلاعي لاختبار الفهم العميق:**

تم تطبيق اختبار الفهم العميق على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً، مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع علمي من مدرسة (ثانوية الامام العادل للبنات).

**التحليل الإحصائي لل فقرات الاختبارية:**

بعد تصحيح إجابات الطالبات ، رتبت درجات اختبار الفهم العميق للطالبات تنازلياً وقد تم توزيعها على مجموعتين ٢٧ % مجموعة عليا و ٢٧ % مجموعة دنيا، وتم استخراج :

معامل صعوبة الفقرات: قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة (معامل الصعوبة) الخاصة بالأسئلة الموضوعية .  
وقد تراوحت قيمها بين (٠.٣٩-٠.٦٣)، ، وبناء على ذلك يرى الباحث ان الفقرات الاختبارية جيدة وذات معامل صعوبة مناسب .

قوة التمييز: إن الفقرة ذات التمييز الجيد تسهم مساهمة فعالة في قدرة الاختبار على الكشف عن الفروق بين الطلبة في التحصيل . (عودة : ١٩٩٨ : ٢٩٣) .

**فعالية البدائل الخاطئة :** تم ترتيب إجابات الطالبات عن فقرات سؤال الاختبار من متعدد كل على انفراد، وقسمت على مجموعتين عليا ودنيا ، وبعد أن تم استخدام معادلة فعالية المموهات (البدائل الخاطئة) ، وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا ، وبهذا تقرر إبقاء البدائل على ما هي عليه .

ثبات الاختبار: استخدم الباحث معادلة (كودر-ريتشاردسون ٢٠)، لحساب ثبات الاختبار لأنها تُعد "مقياساً للتوافق الداخلي أو التجانس أو التناسق لمادة الاختبار" (جورج: ١٩٩٠: 530)، ، وبناءً على ذلك ومن خلال الاعتماد على البيانات المستحصلة من تطبيق اختبار الفهم العميق على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠٠) طالبة ، وجد أن معامل الثبات (٠.٨٠)

### مرحلة التطبيق :

تنظيم جدول الدروس في مادة التربية الاسلامية للمجموعتين التجريبية والضابطة بالاتفاق مع إدارة المدرسة حيث تدرس المجموعتان المادة في الأيام نفسها بما يضمن سير التدريس سيراً مناسباً .

بأشَر الباحث بتطبيق التجربة على عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة)،  
(٢٠١٨/١٠/١٣)، فاستغرقت التجربة (١٢) أسبوعاً ، بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ،  
مع إعطاء دروس إضافية أخرى. درست المجموعة التجريبية الوحدات (الأولى والثانية) من  
الكتاب المقرر على وفق طريقة (سكامبر) ، وبحسب الأنشطة والأهداف والاختبارات التي  
صممها الباحث ، و درست المجموعة الضابطة الوحدات ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية .  
استخدام الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين لتدريس الموضوعات الدراسية المقررة.

## الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج نتائجه.

## عرض النتائج

### النتائج المتعلقة بالفرضية :

("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (سكامبر) ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق استراتيجية (سكامبر) بتطبيق اختبار التحصيل البعدي المكون من (٤٠) فقرة على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وحصل على درجات الطالبات ، وللتعرف على الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعتين ، استخدم الباحث اختبار مان وتي ، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (١) درس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي").

| المتغير           | المجموعة  | العدد | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | قيمة مان وتتي |        | مستوى<br>الدلالة | دلالة الفرق      |
|-------------------|-----------|-------|----------------|----------------|---------------|--------|------------------|------------------|
|                   |           |       |                |                | جدولية        | محسوبة |                  |                  |
| التحصيل<br>البعدي | التجريبية | ٢٠    | 25.95          | 519.00         | 91            | ١٣٨    | ٠,٠٥             | دالة<br>إحصائياً |
|                   | الضابطة   | ٢٠    | 15.05          | 301.00         |               |        |                  |                  |

التحقق من الفرضية الثانية ، والتي تنص على ما يأتي:

("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (سكامبر) ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم العميق البعدي").

قام الباحث بتطبيق اختبار الفهم العميق المكون من (٤١) فقرة على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وحصل على درجات الطالبات، وللتعرف على الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعتين ، استخدم الباحث اختبار مان وتني ، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٢) .

جدول (٢) قيمة مان وتني U المحسوبة والجدولية لمتوسط رتب طالبات المجموعتين في الفهم العميق

| اختبار الفهم العميق | المجموعة  | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان وتني |        | مستوى الدلالة | دلالة الفرق   |
|---------------------|-----------|-------|-------------|-------------|---------------|--------|---------------|---------------|
|                     |           |       |             |             | جدولية        | محسوبة |               |               |
| مهارة التفسير       | التجريبية | ٢٠    | 25.03       | 500.50      | ١٣٨           | 109.50 | ٠,٠٥          | دالة إحصائياً |
|                     | الضابطة   | ٢٠    | 15.98       | 319.50      |               |        |               |               |
| الطلاقة الفكرية     | التجريبية | 20    | 24.78       | 495.50      | ١٣٨           | 114.50 | ٠,٠٥          | دالة إحصائياً |
|                     | الضابطة   | 20    | 16.23       | 324.50      |               |        |               |               |
| مهارة التنبؤ        | التجريبية | 20    | 25.40       | 508.00      | ١٣٨           | 102    | ٠,٠٥          | دالة إحصائياً |
|                     | الضابطة   | 20    | 15.60       | 312.00      |               |        |               |               |
| اتخاذ القرار        | التجريبية | 20    | 25.03       | 500.50      | ١٣٨           | 110    | ٠,٠٥          | دالة إحصائياً |
|                     | الضابطة   | 20    | 15.90       | 320.00      |               |        |               |               |
| الاختبار ككل        | التجريبية | 20    | 26.80       | 536.00      | ١٣٨           | 74     | ٠,٠٥          | دالة إحصائياً |
|                     | الضابطة   | 20    | 14.20       | 284.00      |               |        |               |               |

### تفسير النتائج.

المحور الاول: تفسير النتائج الخاصة بالتحصيل :

أثبتت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية (اللواتي درسن على وفق استراتيجية سكامبر) على أقرانهن في المجموعة الضابطة (اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية)، تفوقاً دال احصائياً وتعزى هذه النتيجة الى أسباب عدة منها:



١. ساعدت استراتيجية سكامبر على جذب انتباه الطالبات من خلال خطواتها وتحول الطالبة من متلقية للمعلومات الى المشاركة الايجابية من الانشطة المختلفة من قراءة ومناقشة ،حيث أدى تأثيرها في رفع مستوى الفهم العميق لديهن.
٢. إن استراتيجية سكامبر جعلت من الطالبات محوراً للعملية التعليمية وحفزت الذهن للتفكير وبث الحيوية والنشاط وزيادة دافعية الطالبات نحو التعلم مما رسخ المعلومات في الذاكرة وعدم نسيانها.
٣. إن التدريس باستخدام استراتيجية سكامبر زادت بصورة عامة من أثر التحصيل البعدي بالمقارنة مع التدريس بالطريقة الاعتيادية وذلك بسبب استخدام استراتيجية جديدة عملت على زيادة التفاعل بين الطالبات من خلال ما يدور من نقاشات بينهن وبين المدرس.
٤. ان المتغير المستقل استراتيجية سكامبر خفف من خلال الصورة او الشكل ، ويمكن الطالبات من الرجوع الى اصل المعرفة واعطى رؤية للمشكلة التحصيلية المراد حلها.
٥. ان استراتيجية سكامبر اسهمت في تحديد الاهداف التعليمية وتحويلها الى اهداف سلوكية ممكن التعامل معها وتحويلها الى فقرة تعليمية يمكن قياسها لتعكس ما يحصل عليه من معلومات .
٦. ان استراتيجية سكامبر سهلت على الباحث تناول الموضوعات وتعلم المعلومات على شكل اجزاء وتشكيل المعلومات بما يتلاءم مع البنية المعرفية والسماح للطالبات بالتعامل مع المخزون الذاكري بتتابع مناسب لهن.

### المحور الثاني: تفسير نتائج الفهم العميق:

- أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير الفهم العميق ، ويعزو الباحث سبب ذلك الى ما يأتي:
١. ان تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار الفهم العميق كون المتغير المستقل ضمن النماذج الحديثة التي تجعل الطالبات محور العملية التعليمية ،وهذا ما اظهرته نتائج الفهم العميق.
  ٢. الفهم العميق يقوم على الرؤية العميقة للموضوع بما لا يهمل جزئياته وهذا ما استطاعت استراتيجية سكامبر توفيره للطالبات، فأن مرورهم بمراحل استراتيجية سكامبر سواء كانت صوراً او اشكالاً ،ساعد على فهم موضوعات الوحدة الدراسية.



٣. المشاركة الواعية من قبل الطالبات في انتاج اسئلة الفهم العميق وتوظيفها في التدريس وكان لها الاثر الايجابي في تحفيز الطالبات نحو التعلم وتدفعهم لمزيد من التأمل وإدراك العلاقات والاستنتاجات وهياً فرصة للتعاون بين الطلبة انفسهم.

### الاستنتاجات.

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث استنتج ما يلي:

١. ان استراتيجية سكامبر أسهمت في رفع مستوى التحصيل لطالبات الصف الرابع حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي درست (باستراتيجية سكامبر) على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

٢. اثبتت استراتيجية سكامبر فاعليتها من خلال جعل الطالبات محور لعملية التعليم وهذا ما تصبوا اليه جميع الدراسات والطرائق الحديثة.

٣. ان استراتيجية سكامبر زادت التعلم عند استعمالها كطريقة معلنة داخل غرفة الصف، ولها الاثر البالغ على اثراء عقول الطالبات في الكثير من الطرق مهدت لهن الطرق لاستحداث رؤى من مصادر بسيطة وتنظيم المعرفة المطروحة ومعالجة المعرفة والافكار المتعددة والمجردة.

### التوصيات.

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث يوصي الباحث بما يلي:

١. توظيف استراتيجية سكامبر في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى الطالبات والاستفادة من مواد الدراسة الحالية لجعل التعليم مشوقاً وأقرب الى الواقع.

٢. ضرورة تبني القائمين على التعليم في وزارة التربية ووزارة التعليم العالي لاستراتيجية سكامبر والفهم العميق.

٣. تطوير المناهج التعليمية في جميع المباحث الدراسية لمختلف المراحل التعليمية لتشمل مهارات التفكير العليا التي تنمي الفهم العميق لدى الطلبة.

٤. عمل دورات لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لتدريسهم على استعمال استراتيجية سكامبر والفهم العميق في تدريس المادة للمراحل الدراسية .

٥. تدريس طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين على استخدام استراتيجية سكامبر في التدريس .

### لمقترحات.

في ضوء اهداف الدراسة الحالية ونتائجها يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التي يمكن ان تكون امتداداً للدراسة الحالية:

١. أجراء دراسات مماثلة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. اجراء دراسات تبحث فاعلية استراتيجية سكامبر على متغيرات اخرى غير الفهم العميق ،كعمليات التفكير ، انتقال اثر التعلم ،لبيان اثره على هذه المتغيرات.

٣. اجراء دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر وغيرها من الطرق الحديثة .

٤. اعتماد استراتيجية سكامبر عند اعداد المناهج او لمدرسي او دليل لمدرسي القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

٥. ضرورة تنظيم ورش عمل لمشرفي ومدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية تحت اشراف مدرسين مؤهلين من التدريس الجامعي وتدريبهم على اعداد واستخدام وتوظيف استراتيجية سكامبر في العملية التدريسية.

٦. العمل على تدريس مدرسي القرآن الكريم والتربية الاسلامية من قبل مديريات التدريس في المحافظات على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس القائمة على افكار النظرية البنائية، والتي منها استراتيجية سكامبر .

### قائمة المصادر العربية:

١- ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥): التدريس الابداعي وتعليم التفكير ،ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٢- انور، حسين عبد الرحمن ،الصافي فلاح ،محمود (٢٠٠٦): مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مطبعة التأميم، كربلاء، جمهورية العراق.

٣- بسيتان، فتحي ذياب، حسن محمد (٢٠١٠): مفاهيم وأساليب التربية الاسلامية، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان.



- ٤- بني خالد، حسن ظاهر (٢٠١٢): فن التدريس في الصفوف الثلاثة الاولى ،ط١،دار اسامة للنشر والتوزيع ،الاردن.
- ٥- الثنيان، هند (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية سكامبر في تحسين مهارات توليد الافكار في التعبير الكتابي لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- ٦- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والفهم :تنمية وتعمق ،ط١،دار الفكر العربي ،القاهرة.
- ٧- جروان، فتحي (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- ٨- جروان، فتحي (٢٠٠٢): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٩- الجندي، امينة، احمد نعيمة (٢٠٠٤): دراسة التفاعل بين اساليب التعلم والمقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي، المؤتمر العلمي السادس عشر- تكوين المعلم، مصر، ج٢، ص٦٨٨-٧٢٨.
- ١٠- الجهوري، ناصر (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية البديل الذاتي (K.W.I.H) في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى الصف الثامن الاساسي، سلطنة عمان ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- ١١- الحسيني، احمد توفيق محمد (٢٠١٦): اثر استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم، مجلة كلية التربية، العدد العشرون، جامعة بور سعيد، مصر.
- ١٢- الحسيني، عبد الناصر (٢٠١٣): تنمية التفكير الابداعي باستخدام برنامج سكامبر ، مركز دراسات وبحوث المعوقين ، قسم التربية الخاصة، كلية المعلمين بجدة ، المملكة العربية السعودية.





- ١٣- خليل، نوال (٢٠٠٨): أثر خرائط التفكير في تنمية التحصيل والفهم العميق وواقعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،مجلة التربية العملية، مصر، عدد(٤)مج(١١)،ص٦٣-١١٨.
- ١٤- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٢): الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدرسيها ،ط١،دار الشروق، عمان.
- ١٥- شحاتة ، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية،ط١،الدار المصرية، القاهرة.
- ١٦- الصمادي، عبدالله، الدرايع، ماهر (٢٠٠٤): القياس والتقييم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، مركز يزيد للطباعة والنشر ،عمان، الاردن.
- ١٧- الطائي، هدى عبد الرزاق هوبي (٢٠٠٤): اثر استخدام دائرة التعلم وانموذج هيدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي والاحتفاظ بها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٨- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١١): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار السير للنشر والتوزيع، الاردن.
- ١٩- عبد الرحمن، انور حسين ، وزنكنة، عدنان حقي (٢٠٠٧): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، مطابع شركة الوفاق، بغداد.
- ٢٠- عبدالله ، محمد محمود (٢٠٠٦): طرق تدريس القرآن الكريم ،ط١،دار الغد الجديد ،القاهرة.
- ٢١- العتيبي ،نايف (٢٠١٦): فاعلية نموذج التدريس المعرفي في تنمية ابعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، عدد(٢)،مجلد(٢٤)ص١٠-٢٣.
- ٢٢- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقييم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اردب .
- ٢٣- عيادة ،فؤاد (٢٠١٥): فاعلية مدونة تعليمية لمساق تقنيات التدريس في تنمية التحصيل المعرفي واسلوب التعلم العميق ودرجة قبول المدونة لدى طالبات جامعة الاقصى ،مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد (٣)، مجلد (١٦).



- ٢٤- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (٢٠١٣)، انموذج شوارتز وتعليم التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ٢٥- الكبيسي، زينة مجيد ذياب (٢٠٠٥): اثر اسلوبي القدوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية واستبقائه، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢٦- الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٨): طرق تدريس الرياضيات واساليبه، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان ، الاردن.
- ٢٧- لطف الله، نادية سمعان (٢٠٠٦): اثر أستخدان التقويم الاصيل في تركيب البيئة المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم اثناء اعداده، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي العاشر ،التربية العلمية ، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ٢،فندق المرجان ،فايدة، الاسماعيلية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٥٩٥-٦٤٠.
- ٢٨- اللقائي، احمد، والجمال، علي (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ،ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٩- مارازانو، روبرت، وبراندت، روناس (١٩٩٦): ابعاد التفكير ،ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب.
- ٣٠- محمد، داود ماهر، ومجيد، مهدي محمد (١٩٩١): اساسيات في طرائق التدريس العامة، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل.
- ٣١- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٢- المنيزل، عبد الله فلاح، العتوم ،عدنان، يوسف (٢٠١٠):مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ،دار إثراء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

#### قائمة المصادر الاجنبية

- 33- Chin,C,&Brown (2002): Learning in science A comparison of deep surface approaches, International-Journal of social sciences Teaching, Vol.(37),No(2).
- 34- Cox,K.& Clark (2005): The use of formative quizzes for deep learning file,heep://A Deep Learning and foromative Quizzes htm.



- 
- 35- Ebel, Robert. L (1972): Essentials of educational measurement, 2nd (Ed), printed-Hall, Inc, Englewood, New Jersey.
- 36- Eberel,B,(2008):Scamper Creative games and activites,Waco,TX,prufrach press.
- 37- Guilford, J.P.(1982): Creativity its Measurement and development in parness, Asource book of Creative thinking New York, Charles Scriber's sons, U.S.A.